

سيد بارع

لقد كان سيد بارع الشخص الأشد ذكاءً. فهو الأشد ذكاءً في العالم! وهو يعلم بهذا الامر! لقد اعتاد على قول "آه، أنا شخص ذكي جداً جداً" وهو يقولها لنفسه في اغلب الاحيان. فقد عاش في الارض الذكية حيث كل شي وكل شخص هناك أذكى مما يجب أن يكون. إن الاشجار في الارض الذكية قادرة على ان تثمر التفاح والبرتقال في آن واحد. والازهار في تلك الارض تنهض وتسير! وتقوم الديدان الذكية السيارات طوال اليوم! وتلعب الفيلة الذكية التنس! نعم، فالارض الذكية هي المكان الاكثر ذكاءً. فهل تود العيش هناك؟ سيد بارع يحب العيش هناك.

فهو اعتاد على ان يذهب هنا وهناك ليخبر الجميع بأنه "ذكي جداً ليبنى مثل ذلك المنزل الذكي". ففي صباح يوم من الايام، نهض سيد بارع بواسطة منبهه الخاص الذكي. فالمنبه الذكي لم يكن يعمل على إيقاظك فقط بواسطة رنة الجرس ولكنه كان يتحول الى ضوء ويقول "صباح الخير" ويحضر كوباً من الشاي ويخبره عن حالة الطقس المتوقعة ويبين له الوقت والتاريخ وكان الجرس يصفر بمرح وهو يفعل كل تلك الاشياء!

وقد تئأب سيد بارع ونهض وغسل وجهه ونظف اسنانه (بفرشاة أسنانه الخاصة والتي كانت تضغط على معجون الاسنان ليخرج على الفرشاة من المقبض)، ونزل على السلم ليتناول فطوره. وأدخل قطعة من الخبز الى محمصته الخاصة الكهربائية الذكية.

فهذه المحمصمة لا تحمص الخبز فقط وانما تنشر الزبدة والمرى عليه وتعمل على تقطيع قشور الخبز. وبعد أن تناول الفطور ذهب في نزهة ولفترة طويلة من الزمن و ظل يمشي لمسافة ليست بالقليلة. و ظل يمشي الى أن خرج من الارض الذكية وبالرغم من انه لم يكن يعلم بذلك. والتقى بشخص يبدو انه خرج للتنزه.

هل تعلم من كان هذا الشخص؟ نعم صحيح. إنه سيد مبهج! وقد صرخ سيد بارع "مرحباً". "أنا الشخص الأذكى في العالم" وقال سيد مبهج "جيد" "إذن فأنت ذكي بشكل يجعلك قادراً على أن تبتكر نكتة جيدة وتخبرني بها" وضحك. وشرح سيد مبهج قائلاً "فالنكات تجعلني سعيداً". وظهرت تعابير الخيبة على وجه سيد بارع. وقال معترفاً "انا لا اعرف اية نكتة". وقال له سيد مبهج "حسناً، لا يبدو أنك الأذكى، اليس كذلك؟" وذهب. ومضى سيد بارع في طريقه.

هل تعرفون بمن التقى بعد ذلك؟ سيد شره! صرخ سيد بارع وقال "مرحباً". "أنا الشخص الأذكى في العالم!" فقال له سيد شره "حسناً" "إذا بإمكانك ان تخبرني عن وصفة الطعام الأشهى في العالم". ولحق شفثاه. وشرح لسيد بارع قائلاً "أنا احب الطعام". وظهرت تعابير الخيبة مرة أخرى على وجه سيد بارع. واعترف قائلاً "أني لا اعرف شيئاً عن طبخ الطعام" "وأنا لا اعرف اي وصفة!" فقال له سيد شره "حسناً، فأنت إذاً ليس الأذكى، اليس كذلك؟" وذهب. ومضى سيد بارع في طريقه.

ومن هو الشخص الذي قابله بعد ذلك؟ نعم. انه سيد مهمل! صرخ سيد بارع قائلاً "مرحباً" "أنا الشخص الأذكى في العالم!" وقال له سيد مهمل "حسناً" "إذا يمكنك أن تخبرني ماهو اسمي". وابتسم سيد بارع مُعتذراً. وقد شرح سيد مهمل قائلاً "لقد نسيت إسمي". وقد بدت على وجه سيد بارع تعابير الخيبة للمرة الثالثة في ذلك الصباح. وقد اعترف سيد بارع قائلاً "ولكني لا اعرف إسمك". "فنحن التقينا للتو".

وقال سيد مهمل "حسناً، يبدو أنك ليس الأذكى، اليس كذلك؟" وذهب. وبطبيعة الحال فقد نسي أن يقول وداعاً! ومضى ماشياً في طريقه طوال اليوم. ولم يستطع سيد بارع أن يقول لسيد عطاس ماهو علاج البرد. ولم يستطع أن يقول لسيد صغير كيف يمكنه أن يكون أكبر.

ولم يستطع أن يقول لسيد هلام ما هو سر الشجاعة. ولم يستطع أن يقول للسيد معكوس كيفية يمكنه الدوران ليتحدث بطريقة صحيحة.

أقصد الدوران بشكل صحيح. لم يكن يوماً ذكياً أبداً! على الاطلاق. فهو لم يكن كذلك بتاتاً. كما انه الان لم يعد يشعر بأنه الشخص الأذكى بالعالم، وقرر أن يعود الى بيته. فقد مر وفي طريقه كان هناك دودتان يتجاذبان أطراف الحديث. سألت الدودة الأولى "من ذلك الشخص؟"

فأجابت الدودة الاخرى "ذلك الشخص"، "هو سيد بارع، أذكى شخص في العالم، في طريقه الى الأرض الذكية!" فكّرت الدودة الاولى. فأجاب "لن يستطيع أن يكون ذلك الذكي" "وهو يسلك طريقاً خاطئاً!"

